

وانبى المصطفى حزن شديد . خالط القلب فهو كالغمرود  
 صحت اقتضت الحياة ما استاه . قدر خط في الكتاب مجيد  
 فلقد كان بالعباد رؤفا . ولهم رحمة وخير شيد  
 رضى الله عنه حيا وميتا . وجزاه الجنان يوم الحود  
 ولازال تفاطه من حين وفاة ايها الكعبة خبيد لفقده مدة مئة شهر  
 وبعض ايام حتى لحقت به رحمة الله عليها وكانت اول من لحق به من اهل  
 بيته فكانها على رضاه تعالى عنه وثاها بقوله شعرا  
 • اراعد الدنيا على كثيرة . وصاحبها حتى المات عليل  
 • فكل اجتماع من خليلي رقة . وكل الذي من المات قليل  
 • ولما اقتضى فلما بعد . دليل على ان لا يموت خليل  
**باب** فيمن ولي الخلفاء بعد وفاته عليه الصلاة والسلام اعلم  
 ان الله تعالى لما قبض روح نبيه عليه السلام اجتمع المهاجرون  
 والانصار وسائر الصحابة الاخيار وقال بعضهم لبعض ان افضلنا  
 جميعا واولانا بالخلافه وحق بالتقدمه من هو معدن الوقار  
 وصاحب المصطفى والخار ومن يدعي بعتيق ابوبكر الصديق هو  
 اول من اسلم من الرجال وسبق الي قبول الحق من غير التعم ولا  
 تقار واسلم معه ابواه وبذل نفسه وانفق ماله وتركه باسته  
 وعزه في حب النبي المختار وكان قبل الاسلام ذاجاه عربيا ومال  
 جزيل فاشركه في هذه الماشر وتخلي عما سواه من الماشر من اجلسه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر في العريش وقال في حقه لو كنت  
 متخزا غيري لاني خليلا لا اتخذت ابابكر وما تفعني مال مثل مال ابوبكر  
 وامره

وامره ان يصلي بالناس امامه في مرضه وقال عمر في حقه  
 من رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق لنا الا  
 نرضاه لاني انا فانقادوا له وباعوه واستخلف رضى  
 الله عنه في شهر ربيع الاول سنة احدى عشرة وكانت  
 مدة خلافته سنتين وثلاثة اشهر وعشرين يوما  
 وقيل سنتان واربعه اشهر وثم في المدينة وكان  
 له من العمر ثلثه وستون سنة وغسلته امراته اسرانت  
 عيسى وصلى عليه عمر رضى الله عنه ودفن الى جنب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبره وانما سمى عتيقا  
 لجمال وجهه وقيل ان رسول الله قال له انت عتيق  
 الله من النار وقيل ان اليهود سمته فمات وقيل انه  
 اغتسل بها باردا في يوم بارد فمات ومن فضائله  
 قوله عليه الصلاة والسلام في حقه انت صاحبني والخار  
 وصاحبني في الحوض وانا اول من تنشق عنه الارض ثم ابوبكر  
 ثم عمر ثم اهل البقيع فيحشرون محي ثم انتظ اهل مكة  
 فتحشرون الحسين ويروي عنه عليه السلام انه قال  
 تأتي الملايكة باي بكر مع النبيين والصدقيين ثم تنزل الي  
 الجنة فياويرونهم ان عمر اني نصف ماله الي رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وقال اليوم اسبق به ابوبكر فوجد ابوبكر  
 قرائن بكل ما عنده وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بقيت  
 لاهلك بالابا بكر شي قال قد اقيت لهم الله ورسوله ولما توفي